

العدالة الضريبية في المنطقة العربية

إجتماع للخبراء

24 و25 آب (أغسطس)، 2017

فندق عمان الشام - عمان، الأردن

تعاني النظم الضريبية في المنطقة العربية من قصور واضح على المستوى الهيكلي والجبايي يقف عائقاً أمام تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المتعددة للضرائب، مثل إعادة توزيع الموارد، تأمين الخدمات العامة والحماية الاجتماعية، وتحقيق المساواة بين فئات المجتمع المختلفة. فتميز النظم الضريبية العربية بتدني منسوب التصاعدية وبعدم دعمها لتكافؤ الفرص بين الشركات، كما أنها معقدة للغاية، مما يجعل الإدارة الضريبية أكثر صعوبة. وغالبا ما يؤدي تعدد الإعفاءات الضريبية ومعدلات الضريبة إلى الحد من العدالة في إدارة هذه النظم. كما أن تركيز الضرائب على الدخل الشخصي وضرائب التجارة يؤدي إلى الحد من قدرتها على إعادة توزيع الدخل، في حين لا تقوم ضرائب الثروة - مثل ضرائب الممتلكات - إلا بدور محدود في حشد الموارد المالية لهذه الدول. فضلاً عن ذلك، فإن الأعباء الضريبية ليست موزعة بشكل متناسب على كل الأنشطة الاقتصادية وكل فئات المجتمع بما في ذلك الرجال والنساء لغياب الأساليب اللازمة أثناء وضع السياسات مثل Gender Responsive Budgeting. وهذا ما يضاعف الخلل على مستوى العدالة الجندرية. فالإيرادات الضريبية في الدول العربية بلغت بالمتوسط حوالي 13% من إجمالي الناتج المحلي في الاعوام 2013-2016 وكان اعلاها في فلسطين حيث بلغت هذه النسبة 23% وادناها في مصر (11%). أما في الاردن ولبنان فبلغت النسبة حوالي 15%، وهي بذلك أقل من المتوسط البالغ 17% في بلدان الأسواق الصاعدة والبلدان النامية الأخرى. وهذا يؤشر الى الاخلال باساس كفاية الضرائب والى ان الجهد والعبء الضريبي اقل من الطاقة الضريبية الكامنة او الممكنة لإقتصاديات هذه الدول. إضافة إلى ذلك، تعاني الأنظمة الضريبية في الدول العربية من هيمنة الضرائب غير المباشرة على الإيرادات، سوء تصميم ضرائب المشتريات والمكوس وتوفيرها لإيرادات محدودة، تفاوت هيكل التعرفة الجمركية بما يخص الضرائب على التجارة الدولية، عدم شمولية القاعدة الجبائية، مشكلة التهرب والتجنب الضريبي بأشكالها المختلفة، تعدد معدلات الضريبة - لا سيما ضرائب دخل الشركات - واتساع نطاق النفقات الضريبية، إلخ.

هذا ما أثبتته دراسات شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية الأخيرة حول موضوع العدالة الضريبية في المنطقة العربية بالأرقام والتحليلات المعمقة والأبحاث الميدانية. وهذا ما دفع الشبكة بالأساس إلى إطلاق البرنامج الذي تندرج تحته هذه الدراسات بالتعاون مع منظمة كريستيان أيد Christian Aid وبدعم من مؤسسة فورد فوندايشن Ford Foundation. كجزء من هذا البرنامج، ستعقد الشبكة بالتعاون مع المنظمة الشريكة الأولى اجتماعاً للخبراء والعاملين على المشروع في الدول المختلفة (لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، تونس والمغرب) في عمان، الأردن في الـ 24 و الـ 25 من شهر آب (أغسطس)، 2017 من أجل القيام بمراجعة نقدية للمسودة الأولى من التقرير الإقليمي والتقارير الوطنية المرفقة به، وكذلك بمراجعة نقدية للمسودة الأولى من دليل العدالة الضريبية الذي نتطلع إلى استخدامه في أنشطتنا التدريبية والتمكينية القادمة. سيساعد هذا الاجتماع أيضاً على مناقشة أوراق سياسية من الدول المذكورة تسلط الضوء على آخر المستجدات وأبرز القضايا المتعلقة بالأنظمة الضريبية فيها والتي أعدت تحضيراً لإطلاق حملات المناصرة. كما سيتطرق هذا الاجتماع إلى الحملات الضريبية، ورشات العمل التدريبية، تشكيل شبكات محلية تعمل على العدالة الضريبية، وخصوصاً مسار وكيفية تنفيذ التحالف الإقليمي للعدالة الضريبية الذي تم إطلاقه خلال ورشة عمل إقليمية أقيمت في عمان، الأردن في شهر آذار (مارس) الماضي. بناءً عليه، وضع جدول الأعمال الأولي لهذا الاجتماع كما يلي:

اليوم الأول: الخميس 24 آب/اغسطس، 2017	
تسجيل المشاركين	9:00-9:30
كلمة الترحيب- شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية	9:30-9:45
مناقشة الأوراق السياسية (لكل من مصر، الأردن، فلسطين والمغرب) - تقديم ورقة مصر - الأستاذ عمر غنام - 10 دقائق - تقديم ورقة الأردن - الأستاذ أحمد عوض - 10 دقائق - تقديم ورقة فلسطين - الأستاذ إياد الرياحي - 10 دقائق - تقديم ورقة المغرب حول العدالة الضريبية الجندرية - الأستاذة خديجة الرياح - 15 دقيقة - نقاش مفتوح - مشاركة الحضور - 45 دقيقة (مديرة الجلسة: الأستاذة سلمى حسين)	9:45-11:15
استراحة قهوة	11:15-11:45
مراجعة نقدية للتقرير الإقليمي حول العدالة الضريبية (الكاتب: الدكتور نصر عبدالكريم) - تقديم التقرير - الدكتور نصر عبدالكريم - 15 دقيقة - مناقشة التقرير - الأستاذة فرح الشامي والأستاذ نبيل عبدو - 30 دقيقة - نقاش مفتوح - مشاركة الحضور - 30 دقيقة (مديرة الجلسة: الدكتورة إبتسام العطيات)	11:45-13:00
إستراحة الغداء	13:00-14:00
مراجعة نقدية لدليل العدالة الضريبية (الكاتب: الأستاذ خالد علي) - تقديم الدليل - الأستاذ خالد علي - 15 دقيقة - مناقشة الدليل - الأستاذة سلوى الطرابلسي والدكتور أيمن عبدالمجيد - 30 دقيقة - نقاش مفتوح - مشاركة الحضور - 45 دقيقة (مدير الجلسة: الأستاذ أحمد عوض)	14:00-15:30
اليوم الثاني: الجمعة 25 آب/ اغسطس، 2017	
حملات التأييد والمناصرة المحلية والإقليمية (استراتيجية، أساليب، أهداف...) - المتحدث: الأستاذ إياد الرياحي - 20 دقيقة	9:30-10:30

- نقاش مفتوح - 40 دقيقة (مدير الجلسة: الدكتور نصر عبدالكريم)	
استراحة قهوة	10:30-11:00
ورشات العمل التدريبية الوطنية وكيفية استخدام الدليل - المتحدث: الأستاذ نبيل عبدو - 20 دقيقة - نقاش مفتوح - 40 دقيقة (مدير الجلسة: الأستاذ خالد علي)	11:00-12:00
استراحة الغداء	12:00-13:00
التحالف الإقليمي للعدالة الضريبية- تنفيذياً (الشبكات الوطنية) - الأستاذة فرح الشامي، لبنان - 5 دقائق - الأستاذ عبدالنبي طعلوش، المغرب - 5 دقائق - الأستاذ عمر غنام، مصر - 5 دقائق - الأستاذ أحمد عوض، الأردن - 5 دقائق - الأستاذ إياد الرياحي، فلسطين - 5 دقائق - الأستاذ شفيق بن روين، تونس - 5 دقائق - نقاش مفتوح - 30 دقيقة (مديرة الجلسة: الدكتورة رنده الخالدي)	13:00-14:00
استراحة قهوة	14:00-14:30
التحالف الإقليمي للعدالة الضريبية- تنفيذياً و إقليمياً - التقديم - الأستاذ زياد عبدالصمد (مدير الجلسة) - 5 دقائق - TBA (ATUC) - 10 دقائق - الأستاذ إياد الرياحي، فلسطين - 5 دقائق - الأستاذ أحمد عوض، الأردن - 5 دقائق - الأستاذ خالد علي، مصر - 5 دقائق - نقاش مفتوح - 45 دقيقة - الإختتام - الأستاذ زياد عبدالصمد (مدير الجلسة) - 10 دقائق	14:30-16:00